Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأحـلام الجميلة ؟ أين نحن من ذلك الآن ؟ » ويذهب الى سرحان الهلالى ينقل له شكوكه فى مدى الواقعية فى المسرحية، غير ان سرحان الهلالى يرفض كل تفسـير خارجى ، وتنتهى المقابلة وهو يعلق عليهـا : « غادرته وأنا أنـوء باحتقارى للجنس البشرى ، لا أحد يحبنى ، ولا أحب أحدا ، حتى عباس لا أحبه ، وان تعلق به أملى الغادر القاتل ، ولكن فيم ألومه وأنا مثله ؟ لقد تقشر الطلاء عنه فتجلى على حقيقته الموروثة عن أبيه ، الحقيقة المعبودة فى هذا الزمان التى توشـك أن تعلن ذاتها بالانفاق ، ما الفضيلة الا شعار كاذب يتردد فى المسرح والجامع ، كيف زج بى فى السجن فى زمن الشـقق المفروشة وملاهى الهرم ؟ » ٠

ويعلن كرم يونس عن نفسـه صراحة : « لم أخطىء ، أليس هو زمن المخـدرات وأنا رجـل بلا قيـود لا أخلص الا للغريزة » ٠ وفى الزمن الماضى كان قد أعد فى البيت القديم أوسع حجراته لاسـتقبال القـادمين من الجحيم : الهـلالى ، والعجرودى ، وشلبى ، واسماعيل وطارق ، وتحية ، وأعد أيضا مخزنا من الأطعمة الجافة ، والشراب ، والمخـدرات ، وتوثبت حليمة للنفـاق ، وتحمس رب البيت الجـديد بكل كفاءة جميلة وذكيـة وحره مثله ، وأكثر جـدارة بقيـادة ماخور ، وتمطر السماء ذهبا ٠

ولكن الولد عبـاس ينظـر اليهما بامتعاض ، ويصرخ فيه : « انتبه لحياتك ٠٠ عش الواقع ٠ قلة نادرة تظفر بمثل طعامك ٠ أنظر الى الجيران ٠٠ ألا تسمع عما يجرى فى البلد، ألا تفهم من أنت ؟ » أما فى باطنـه فيعلن لابنه أن جـدته جعلت من البيت القديم مهدا لغرامها ، كانت أرملة شابة ، ولا تختلف عن أمه ، ولـولا أن عاجلتهـا الوفاة لتزوجت من الباشجاويش ، ولضـاع البيت ، لذلك سعى حتى جنـد فى الجيش القديم ، ولكن البيت بقى ، وتوسطت أم هانى قريبة أمه وقواده الهلالى ليعين ملقنا بالفرقة ٠